خطوات الاختبار وإعداده

يعتبر المجال الرياضي من المجالات الخصبه التي يمكن من خلال تطبيقاتها معرفه واقع ومستوى الأفراد. وللاختبارات في هذا المجال الأهميه الكبرى في تعيين المستوى. وهذا بطبيعته يعطي مؤشرات يستدل منها كل من المدرب واللاعب نفسه مقدار قابليته وموقعه بالنسبه لأقرانه فالحاجه إلى الاختبارات والمقننه منها خصوصاً أصبحت شيئاً ضروري للعديد من الظواهر التي تعني بها التربيه الرياضيه.

وبغيه إنشاء وتصميم الاختبارات لابد من معرفه أن العمليه عمليه تصميم وإنشاء الاختبارات هي نفسها من الأمور الصعبه والدقيقه التي تحتاج إلي خبره ومهاره عاليتين كذلك تتطلب إحساس مرهف بالأمور الدقيقه ذات العلاقه بالقدرات البدنيه والمهاريه والحركيه من هذا يمكننا القول: إن البرنامج الناجح. للاختبار - الذي نسعى من خلاله تحقيق الأهداف المرجوه -لابد وأن يبنى ويخطط بالشكل الذي يحقق هذا الغرض والذي نأمل منه الموضوعيه والوضوح تسهيلاً لمهمه الاطراف المعينه بالاختبار (القائمين بالاختبار -والمساعدين -والأفراد الذين سيجرى عليهم الاختبار) .

مما ورد في أعلاه نلخص إلى أن عمليه تصميم الاختبار وبنائه ماهي إلا المراحل التي يمر بها الاختبار بغيه إعداده للتطبيق وقد تتضمن هذه العمليه معرفة صلاحيه هذا الاختبار لعينه البحث التجريبيا من حيث بيان ثقله العلمي وتقوميه وإعداد التعليمات والشروط اللازمه لإجراء تطبيقه فضلا عن تقنينه على عينات تمثل المجتمع المأخوذه منه أصدق تمثيل بغيه اشتقاق المعايير اللازمه له. من هذا يتضح لنا أن تركيب الاختبار وبناءه يستند على الاستخدام العلمي والأمثل للإحصاء كما هو استخدامه في تحليل تلك الاختبارات وهكذا تكاد تكون أهميه الاختبارات عظيمه عند استخدامها في الميدان الرياضي خاصه في البحوث والتجارب الميدانيه ... عليه لابد من الاهتمام بأنتقائها وكيفيه تركيب وبناء مجاميعها ومن ثم وضع المعايير لها .....

فالخطوات المعينه بتصميم الاختبار لم تكن موحده عند معظم الآراء التي جاء بها المختصون حيث اختلاف الآراء وتباين المضامين في تأشير أهم الخطوات المطلوب أتباعها عند تصميم الاختبار وتقنينه ... وفي هذا المجال تقترح الخطوات الآتيه: -

1-بيان أهميه الاختبار أو القياس والحاجه إليه

إن بيان أهميه الاختبار وإقتناع واضع الاختبار بهذه الأهميه مع توضيح حاجه المجتمع اليه أمر متطلب لنجاح سير الاختبار .. فعلى واضع الاختبار تقع مسؤوليه الاقتناع بهذه الاهميه لكي يتفانى في تحقيق الهدف الذي وضع من أجله الاختبار ولم يقتصر الأمر على هذا الحد وأنما يتعدى إلى ضروره توضيح أهميه الاختبار إلى الأفراد المختبرين لإلعاب الحماس وتشويقهم في الاشتراك في هذا الاختبار مع محاوله بذل أقصى جهد لديهم بغيه تحقيق أفضل المستويات. ومن هذا نجد أنه من الضروري أعطاء فكره سريعه عن أهميه الاختبار والحاجه إليه لمجموعه الأفراد المختبرين وذلك قبل البدء في تأديته

-2بيان الهدف من الاختبار او القياس

لكي نحصل على نتائج موضوعيه ومعنويه عاليه يجب توضيح الهدف الذي من اجله وضع الاختبار أو القياس حتى يقتنع به الافراد المختبرين ويتفاعلون معه فمن دون توضيح الهدف يقل الحماس نحو الاختبار فتتأثر بذلك النتائج. هذا من جهه المختبرين أما من جهة واضع الاختبار نفسه فإن الهدف يجب ان يكون واضحاً له أيضاً ولايقبل الشك والتأويل. وبهذا يمكن الحصول على نتائج معنويه عاليه ومنها يتحقق هدف الاختبار.

3- بيان مجالات الاختبار أو القياس

منذ المباشره الأولى لتصميم الاختبار يقع على عاتق واضع الاختبار مهمه تحديد المجالات المعينه بالاختبار وإجراءاته ومن هذه المجالات الآتي:

°المجال الزماني: وعنده تتحدد الفتره الزمنيه التي يقع فيها إجراء الاختبار وتطبيقاته مع ملاحظه تأشير:

- أمكانيه اعداد وتنظيم المجاميع المختبرة وفقاً للوقت المتاح.
- تسجيل وقت أداء الاختبار طبقاً لليوم والفتره النهائيه أو المسائيه التي يقع فيها التطبيق وقد يتعدى هذا الأمر الى تسجيل اليوم والشهر والفصل والسنه.

°المجال المكاني: وعند هذا المجال يتم تحديد مكان العمل وتنفيذ الاختبار حيث يجب أشعار كل من المختبرين والقائمين بالاختبار بمكان إجراء الاختبار ويفضل هنا أختيار المكان المناسب

الذي يتيح الفرصه لانجاز العمل بوقت قياسي مع الاقتصاد بالكلفه والمجهود ... يضاف الى هذا إن اتساع المكان المختار ومتاسبته من حيث المساحه وتوفير متطالبات العمل سيمكن الافراد المختبرين من إداء واجباتهم بحماس ودافعيه عاليه.

°المجال البشري:تشير الدراسات إلى أن المقصود بالمجال البشري هم أفراد المجتمع الخاضعون للبحث ولاشك في أن اغلب البحوث قد لاتحتاج إلى جميع الأفراد بل عينه منهم تتوسم فيها الخصائص الموجوده في ذلك المجتمع ولأن لكل مجتمع خصوصيته ومواصفاته يتطلب من واضع الاختبار أن يحدد مع من سيتعامل عند إجراء الاختبار فالإطفال يختلفون عن النساء ويختلفون عن الرجال البالغين. وكذلك عليه أن يهتم بدراسه حجم العينه التي سيتفاعل معها وأن يرسم خطه تفاعله معها وفق إمكانياته المتاحه.

4- بيان مناهج العمل وتحديد الملاكات المساعده.

لايكتمل العمل من حيث جوده الاختبار الإ بوجود مناخ تنظيمي مناسب ودقيق. فبيان منهاج العمل واعداد الاستمارات الخاصه بتفريغ البيانات وتبويبها تبويباً يتناسب مع العناصر التي تشملها هذه الاستمارات والتأكد من صحه المقاييس ووجود المعايير كل ذلك يعمل على الدقه في التسجيل كما يساعد على حسن إنجاز الاختبار والوثوق بنتائجه.
ولا حراز المزيد من الدقه يجب أن يكون هناك ديناميكيه عاليه بين جميع المشاركين في الاختبار من مختبرين (الأفراد) ومشرفين عليهم.
فمصم الاختبار وحده لايستطيع التطبيق والأشراف على سير الاختبار وبذلك يتطلب وجود بعض الملاكات المؤهله لمساعدته في التطبيق والأشراف إن هذه الملاكات تنتقي ممن يثق في كفائتهم بمجال الاختبار والقياس وممن يتصفون بالدقه والعمل ... وأهم مايجب أن يبدأ به مصمم الاختبار هو بيان خطه ومنهاج العمل لهذه الملاكات وتوزيع المسؤوليات عليهم واطمئنانه على مدى حسن استخدامهم لأجهزه القياس وتطبيقهم المعايير المستخدمه في الاختبار وجمع النتائج وتدوينها ومعالجتها إحصائياً وعرض نتائجها النهائيه. من ذلك يتضح أهميه تدريب الملاكات المساعده بغيه الحصول على معنويه عاليه في نتائج الاختبارات.

5- إجراء تجربه استطلاعيه

بعد أن يحدد القائم بالاختبار الغرض من الاختبار يقوم برسم الخطوط العريضه للهدف من إجراء هذا الاختبار فضلاً عن تعيين السمات والعناصر المراد إختبارها لابد من أن يأخذ على عاتقه مهمه ترتيب هذه العناصر حسب أهميتها مراعياً في ذلك تحديد زمن وطول الاختبار وماهيه مفرادته وكذلك وضع التعليمات والارشادات المعينه بتطبيقه. يزداد على هذا وذلك تهيئه وحدات القياس والتسجيل والطرائق التي سيتخدمها الباحث أو واضع الاختبار. وبعباره أوضح نقول: على واضع الاختبار أن يمهد لمتطلبات بوسائل تحضيريه وتصورات خصبه لواقع الاختبارات من هنا جاءت الضروره للقيام بدراسه (تجربه) استطلاعيه أوليه للأختبار.

والدراسه الاستطلاعيه هنا تعني تجربه الاختبار قبل أعداده بالشكل النهائي لأكثر من مره. ومن ثم إجراء التعديلات بعد كل مره ومن ثم إجراء التعديلات بعد كل مره وفق لما ترسمه النتائج التجريبيه وصولاً الى أمثل الوحدات وأحسنها جانباً في الاداء الحركي مراعين فيها التسلسل المتدرج حيث تناول التمرينات السهله اولاً ومن ثم الانتقال الى تمرينات الاكثر صعوبه ... مع ملاحظه التغير في العمل العضلي لما لذلك من إهميه في الاقتصاد في الجهد وعدم الشعور الافراد المختبرين بالاجهاد والملل وبالتالي الاحباط.

إن غايات إجراء التجربه الاستطلاعيه كثيره لايمكن ذكرها جميعاً وإنما يمكن الإشاره إلى البعض منها:-

1- معرفه المعوقات والصعوبات التي قد تظهر اثناء إجراء الاختبارات وتطبيقها بغيه تجاوزها في التجربه الرئيسيه.

2- معرفه مدى ملائمه أداه الاختبار الموضوعه من قبل الباحث أو القائم بالاختبار اللتسجيل والتأشير المعني بأهداف العمل.

3- معرفه كفايه عدد الملاكات المساعده وتدريبهم على كيفيه ملء وتسجيل النتائج في الاستمارات المعده للعمل.

4- التأكد من صلاحيه الادوات والأجهزه المستخدمه في تنفيذ الاختبارات كافه ومدى ملائمتها للأفراد المختبرين

5- التأكد من كفايه الوقت اللازم لإجراء تنفيذ الاختبارات كافه مع اختيار انسب الطرق لإجرائها.

6- العمل على تقويم وتقنين الاختبارات الموضوعه

7- التعرف على السلبيات والايجابيات التي سترافق عمليه إجراء الاختبارات بغرض تعزيز هذه الايجابيات وتجاوز السلبيات أو التعديل فيها قبل إجراء الاختبارات الرئيسيه.

8- التأكد من صلاحيه العينه (الأ فراد المختبرين) المنتخبه ومدى إستجابتها لتنفيذ الاختبارات فضلاً عن التأكد من مناسبتها (الاختبارات) لجميع الافراد المختبرين من خلال معرفه درجه صعوبتها أو سهولتهاوكيفيه تنفيذها.

أخيراً وعند إجراء التجارب الاستطلاعيه لابد من اتخاذ العديد من الإجراءات المهمه في هذا المجال منها: -

° حذف الاختبارات التي تحتاج الى أدوات غاليه التكاليف - الآ اذا كان الغرض من الاختبار يحتم استخدامها ولم تكن هناك طريقه أخرى بديله - وكذلك الاختبارات التي لايمكن قياسها بدقه.

° مراعاه اختيار (انتقاء) الاختبارات التي تتطلب جهداً قليلاً ولاتستنفذ وقتاً طويلاً حيث الاقتصاد بالطاقه والجهد للمختبرين.

° يفضل إختيار إختبارات متوسطه المستوى وسهله الفهم والوضوح.

° تفضل الاختبارات التي تحتوي على عوامل كثيره منها (عوامل منفرده ومركبه في اختبار واحد) .

6- التأكد من معامل صدق وثبات وموضوعيه الاختبار.

تلعب الصفات التكوينيه للاختبار الجيد والمتمثله في معامل صدق وثبات وموضوعيه الاختبار دوراً مهماً وحساساً بشأن تحديد صلاحيه هذا الاختبار وامكانيه تطبيقه بشكل جيد - فبعد أن يتم تحديد العناصر النهائيه للاختبار يجب ان نتأكد من أن الاختبار تتوافر فيه الشروط والأسس العلميه - وذلك عن طريق حساب معاملات الصدق والثبات والموضوعيه وصولاً إلى الأمر الأكيد من أن هذا الاختبارصالح للتطبيق في المجال الرياضي.

وبشأن تحديد درجه الصدق والثبات والموضوعيه في الاختبارات الرياضيه هناك من يرى أنها تتحدد ب(80-0)فأكثر كدرجه مقبوله لصدق الاختبار وبخاصه اختبارات اللياقه البدنيه أما الاختبارات المهاريه والأساسيه للأنشطه الرياضيه فيمكن قبول درجه الصدق عندها (70-0) وفيما يخص درجه الثبات والموضوعيه فلا يمكن قبولها بأقل من(85-0).

7- صياغه الاختبار

إن صياغه الاختبارمن الاهميه بمكان يجب توضيحها حتى يتمكن الباحث أو الدارس أو القائم بتطبيق الاختبار من استخدامه وبدرجه عاليه من الصدق والثبات والموضوعيه ...وعلى ذلك يجب أن تراعى العناصر الاساسيه التاليه عند صياغه الاختبار:

° الهدف من الاختبار: وهنا يجب أن يكون هدف الاختبار واضحاً ومحدداً من حيث طبيعه الصفه التي يراد قياسها أو شكلها أو مجموعتها العضلية المعنية بأدائها الحركي أومن حيث طبيعه ذلك الأداء لذلك عند صياغه الاختبار وتأشير طرائق اجرائه وتوضيح تعليماته وإجراءات تنفيذه نجد من الضروري بيان هدف الاختبار.

° المستوى الذي يقيسه: ان المجتمع الرياضي غيرمتماثل ففيه تضارب واختلاف في المستويات الرياضيه فهناك ستوى المتقدمين ومستوى الشباب والناشئين ويوجد تباين في الألعاب وفي البدء في ممارستها فمنها الألعاب الفرقيه (الجماعيه) ومنه الألعاب الفرديه لذالك يجب تأشير تلك المستويات عند إجراء أي من الاختبارات لتوحيد النتائج وبناء المعايير الخاصه بتلك المستويات إذ لكل نوع معايير تلائم المستوى الذي يقيسه الاختبار.

° إجراءات الاختبار: عند المباشره بأجراء الاختبارات لابد من ملاحظه إستحضارات لوازم لهذا الإجراء منها:

1- تبيان الخطوات اللازمه لتنفيذ الاختبارات مع مراعاه إعداد المكان وتجهيزالأدوات المستخدمه مع شرحها.

2- التأكد من قانونيه الأجهزه والأدوات المستخدمه في الاختبار مع تأشير مدى صلاحيتها وملاءمتها للعينه.

3- بيان دور كل من الملاكات المساعده في تنفيذ الاختبارات.

° المعايير: نضراً لاهميه الدرجه المعيارية في عمليه تقويم نتائج الاختبارات اهميته تقويم المختبرين في الصفات أو الظواهر المقاسه عليه نجد من الاهميه تحويل الدرجات الخام التي حصل عليها واضع الاختبار من جراء تنفيذ الاختبارات الى درجه معياريه لكي يكسب النتائج دلاله ومعنى واضحين.